

المعاش النفسي للمرأة الحامل في ظل جائحة كورونا (COVID-19)

كهيبة بن حامنة³

جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2 (الجزائر)

سيهام خلوفي²

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية (الجزائر)

كهيبة مخزم^{1*}

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية (الجزائر)

The psychological living of pregnant women under the pandemic of the Corona virus (COVID-19)

Kahina Mekhzem^{1*}

University Abderrahmane Mira Bejaia
(Algeria),
mekhzemkahina@gmail.com

Sihem Kheloufi²

University Abderrahmane Mira Bejaia
(Algeria),
kheloufisihem@gmail.com

Kahina Benhamna³

University Abou El Kacem
Saadallah Algiers2(Algeria)
benkahina7@gmail.com

Receipt date: 16/11/2020; Acceptance date: 09/02/2021; Publishing Date: 31/08/2021

Abstract: This article aims to shed light on the psychological living of a pregnant woman during the quarantine period and its effects on her mental health, by presenting a clinical case of a pregnant woman at the beginning of the spread of the disease in Algeria.

We conducted a clinical interview with her, and the Beck Depression Scale, the Event Impact Scale (IES-R), and the Skype Status Anxiety Scale were applied.

The results revealed that strict respect for preventive instructions and adherence to quarantine have a negative effect on the psychological state of pregnant women and led to psychological problems as depression, anxiety, symptoms of post-traumatic anxiety, cleaning mania, aggressive, and phobia.

Key words. Covid-19 disease, pregnant woman, psychological living, Corona pandemic

ملخص: يهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على المعاش النفسي للمرأة الحامل خلال فترة الحجر الصحي واثارها على صحتها النفسية، وذلك من خلال عرض حالة عيادية لامرأة حامل في بداية انتشار المرض في الجزائر.

وقد أجرينا معها مقابلة عيادية كما تم تطبيق مقياس بيك للاكتئاب، و مقياس تاثير الاحداث (IES-R) ، ومقياس القلق حالة وسمة عن طريق السكايب.

كشفت النتائج أن الاحترام الصارم للتعليمات الوقائية والالتزام بالحجر الصحي له اثر سلبي على الحالة النفسية للمرأة الحامل وأدى إلى ظهور مشاكل نفسية متمثلة في الاكتئاب، القلق، اعراض قلق ما بعد الصدمة، هوس التنظيف، عدوانية، رهاب الخروج من المنزل.

الكلمات المفتاحية مرض كوفيد-19، برأة حامل، معاش نفسي، جائحة كورونا

*corresponding author

1. مقدمة

تعتبر فترة الحمل من بين الفترات الحساسة التي تمر بها المرأة، وهي رحلة تتسم بقوة التجربة النفسية والجسدية التي تمر بها. وتعتبره Wendland (2007) "لحظة هشاشة ونضج وهذا نظرا لما يتضمنه من إعادة التنظيم النفسي المعروف لدى المعالجين النفسانيين المختصين بفترة المحيطة بالولادة (périnatalité) من جهة، ومن جهة أخرى نظرا للتغيرات الفزيولوجية التي ستؤثر على جميع مجالات حياتها: صورة ذاتها وجسدها، علاقتها الزوجية، وحياتها الأسرية، الاجتماعية والمهنية" (ص 10). إذن على الرغم من الاعتقاد الشائع ان الحمل هو وقت ممتع لمعظم النساء، إلا ان بعض النساء يعانين من مجموعة من المشاعر السلبية أثناء الحمل تؤدي إلى القلق والاكتئاب. ترتبط هذه المشاعر حسب Thapa وزملاؤه (2020) بعوامل خطر اساسين هما تضرر الصحة العامة للحامل، ووجود مشاكل في التطور الجسدي والنفسي والمعرفي لطفلها. كما يمكن لظروف مثل الإجهاد الشديد وحالات الطوارئ والصراع والكوارث الطبيعية ان تضخم من مخاطر الإصابة بأمراض الصحة العقلية في الفترة المحيطة بالولادة (ص 817). لذلك يمكننا ان نتصور بسهولة ان التغيرات التي ستشهدها المرأة في فترة الحمل ستكون أكثر تعقيداً عندما يتعلق الامر بالتحضير للولادة في ظل جائحة فيروس كورونا، وهذا نظرا لما تفرضه ظروف انتشار الجائحة من قيود من جهة، وارتفاع احتمال تعرض الحامل لخطر الإصابة بالفيروس المعدي نتيجة "التغيرات المناعية للحمل التي تؤدي إلى زيادة القابلية للإصابة ببعض مسببات الأمراض داخل الخلايا وخاصة الفيروسات والبكتيريا داخل الخلايا والطفيليات" (Donders et al, 2020, pp 2-3).

على رغم أنه حتى الآن، لا يوجد دليل ملموس على مضاعفات كوفيد-19 على المرأة الحامل وجنينها إلا أن معظم الدراسات التي تناولت موضوع المرأة الحامل وفيروس كورونا¹ (Schwartz, 2020 ; Rajewska et al, 2020 ; Sebhi, Kheddouci, 2020 ; Lazli, Djidjik, 2020 ; Zhao et al, 2020 ; Plaçais & Richier, 2020) فيروسية أخرى مثل الانفلونزا والسارس (SARS)، ميرس (MERS) اشارت إلى انه هناك مضاعفات أكثر خطورة للمرض ومعدل وفيات اعلى مقارنة بالنساء غير الحوامل.

وقد اجمعت دراسات أخرى (Liu, Chen, Tang & Guo, 2020 ; Chen et al, 2020 ; Yang, Wang, Zhu & Liu, 2020 ; Yu et al, 2020) على تشابه أعراض النساء الحوامل المصابات بمرض كوفيد-19 مع أعراض النساء غير حوامل المصابات بمرض كوفيد-19 لكن لوحظت زيادة انتشار الولادات المبكرة وإصابة حديثي الولادة بالعدوى بعد وقت قصير من الولادة ما دفع العديد من الباحثين إلى افتراض إمكانية الانتقال العمودي لفيروس SARES-COV-2 في الرحم (Alzamora et all, 2020)، إلا أن غياب الحالات المصابة بالفيروس في الأشهر الأولى من الحمل ال دون التأكد من هذه الفرضية.

دفع نقص المعلومات حول مضاعفات هذا الفيروس على المرأة الحامل وجنينها العديد من الدول إلى الاخذ باحتياطاتها وذلك من خلال تسريح كل النساء الحوامل من العمل، كإجراء احترازي، وفرض الحجر الصحي العام بعد ذلك، ما اثار الخوف والهلع لدى عامة الناس حيث اشارت بعض الدراسات الغربية والجزائرية (González- Sanguino et al, 2020 ; Javed, Sarwer, 2020 ; Soto & Mashwani, 2020 ; Asselah & Farah, 2020) إلى الاثار النفسية السلبية التي خلفتها جائحة فيروس كورونا على المجتمع والمتمثلة في القلق، الاكتئاب وقلق ما بعد الصدمة، لكن هذه التدابير والغموض المحيط بالفيروس كانت اثارها اكثر حدة لدى النساء الحوامل، حيث أشار Wu وزملاؤه (2020) في الدراسة التي قاموا بها على مجموعة من النساء الحوامل (4124) في ثلثهن الثالث من الحمل ان الاكتئاب وافكار عن إيذاء النفس قد ظهرت بمعدلات أكبر عند مجموعة

¹ اعتمدت هذه الدراسات على تصفح الأدبيات حول موضوع الحمل وكوفيد 19

النساء الحوامل (1285) اللواتي تم تقييمهن بعد الإعلان الرسمي عن تفشي فيروس كوفيد بالصين مقارنة بمجموعة النساء الحوامل (2839) اللواتي تم تقييمهن قبل هذا الإعلان، بينما كشفت دراسة Berthelot وزملاؤه (2020) عن مستويات مرتفعة من الاكتئاب والقلق، أعراض الانفصام، وأعراض قلق ما بعد الصدمة وعاطفة سلبية لدى النساء الحوامل (1258) اللاتي تم تقييمهن خلال جائحة فيروس كورونا مقارنة بالنساء الحوامل (496) اللاتي تم تقييمهن قبل الجائحة.

الأكيد أن الحجر الصحي المطول لديه آثار وخيمة على جميع جوانب الحياة: الصحة النفسية، الاقتصاد والعمل، والحالة الاجتماعية... الخ. لذلك نجد عدد معتبر من الأعمال المنشورة على المنصة الجزائرية للمجلات العلمية عمدت إلى تحليل الوضعية الاقتصادية في ظل هذه الجائحة، بالإضافة إلى تحليل مدى نجاعة الإجراءات الاحترازية للتقليل من انتشار فيروس كورونا، وغيرها من الأعمال، إلا أننا لاحظنا غياب دراسات حول الآثار النفسية للجائحة والحجر الصحي على المرأة الحامل، لذلك تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها في الجزائر² سنحاول من خلالها تسليط الضوء على الانعكاسات النفسية لجائحة فيروس كورونا على المرأة الحامل في ظل الإجراءات الاحترازية التي فرضتها الدولة.

ما لفت انتباهنا هي الحالة النفسية لكاملينا، وهي سيدة حاملة بمولودها الثاني، لم يشخص أي اضطراب عقلي لها. تم التعرف عليها من خلال أحد أصدقائنا المقربين منها والذي لاحظ تغير ملحوظ في سلوكها بعد الإعلان عن انتشار فيروس كورونا في الجزائر وفرض الحجر الصحي، مما دفعنا للتساؤل حول المعاش النفسي لهذه السيدة في ظل جائحة كورونا، وما هي المشاكل النفسية التي قد تخلفها هذه الجائحة عليها؟

سيسمح لنا عرض هذه الحالة بتسليط الضوء على الفرضية التي مفادها أن الاحترام الصارم للحجر الصحي والخوف من نقل العدوى للجنين له أثر سلبي على المعاش النفسي ويخلف مشاكل نفسية عديدة.

1.1.1. تحديد المف :

1.1.1.1. فيروس SARS-CoV-2: فيروس كورونا الجديد (SARS-CoV-2) هو سلالة جديدة من فيروس كورونا مسؤولة عن الأمراض التي تسمى [Covid-19] وهي فيروسات ذات الحمض النووي الريبوزي (ARN) تتواجد على نطاق واسع عند البشر والثدييات والطيور والخفافيش. يمكن أن تسبب هذه الفيروسات التهابات في الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي والجهاز العصبي. وبالتالي، فإن الإصابات الأخرى التي تسببها فيروسات كورونا معروفة ومتغيرة جدًا مثل نزلات البرد الشائعة (HCoV 229E و NL63 و OC43 و HKU1)، أو متلازمات الجهاز التنفسي الأكثر حدة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV) أو المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (SARS-CoV). هذه السلالة الجديدة من الفيروس التاجي تمثل 79٪ من الهوية النيوكليوتيدية المشتركة مع SARS-CoV وحوالي 50٪ مع MERS-CoV (Peyronnet et al, 2020, p 437).

اكتشف المرض في ديسمبر 2019 في مدينة ووهان وسط الصين، وأطلق عليه اسم nCoV-2019 وقد صنفته منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 على أنه جائحة (بوعموشة، 2020، ص 125)، وهو فيروس ينتقل بشكل رئيسي عن طريق الرذاذ المنقول عن طريق التنفس و/أو التلامس بين يدي شخصين (Peyronnet et al, 2020, p 437).

2.1.1.1. المعاش النفسي للمرأة الحامل: يعرف المعاش النفسي "بأنه الحياة الداخلية أو الإحساس الباطني للفرد والمرتبط بتجربة أو موقف ما، هذا الإحساس يختلف باختلاف المواقف والوضعية التي يعيشها الفرد في حياته، سواءً كانت دائمة أو مؤقتة. وهو كل ما يحسه الفرد في أعماقه الباطنية والصورة التي يعيشها الفرد مع نفسه، مما يترتب عليه إحاسيس ومشاعر تنعكس على سلوكه" (عابد و فسيان، 2018، ص 221). يمكن إذن أن يكون هذا المعاش جيدا كما يمكن أن يكون سيئا. ففي

² إلى تاريخ كتابتنا لهذا المقال

الحالة الأولى تتسم الحالة النفسية للمرأة الحامل بالانزاع النفسي، والاستقرار العاطفي "وتكون اتجاهات المرأة الحامل نحو الحمل إيجابية في مجملها، ويعتبر الحمل في هذه الحالة تحقيقاً للذات وتأكيد للهوية الانثوية وفيه يشبع الحمل والولادة للمرأة حاجات أساسية حيث تشعر أنها قادرة ان تمنح الحياة مخلوقاً جديداً" (عبد الفاتح احمد غانم، 2011، ص 3). اما في الحالة الثانية فتتسم الحالة النفسية للمرأة الحامل بعدم الاستقرار النفسي والعاطفي والمعاناة النفسية، والإحساس بالخوف الشديد، القلق، العزلة، العدوانية والاكتئاب.

2. الإجراءات المنهجية:

كما سبق وذكرنا سالفا في المقدمة فقد تم الاتصال بالسيدة كاميليا بفضل أحد الاصدقاء المقربين لها والذي اتصل بنا لينقل مخاوفه لنا -باعتبارنا مختصين نفسانيين- على الحالة النفسية للسيدة. بعد إعلان انتشار مرض كوفيد 19 في الجزائر وفرض الحجر الصحي. وتفاديا لنقل العدوى، تم الاتصال بالسيدة في اواخر شهر ماي حتى اواخر شهر جويلية لإجراء مقابلات عيادية عن بعد الهدف منها هو تقييم الحالة النفسية لكاملية وتحديد التاريخ الشخصي للحالة، بعد ذلك، طبقنا مقياس بيك للاكتئاب (BDI-II)، مقياس تأثير الاحداث لهورويتز (IES-R)، ثم مقياس القلق حالة وسمة لسبيلبرجر.

3. ومناقشتها:

1.3. كاميليا سيدة تبلغ من العمر 35 سنة، متزوجة منذ 05 سنوات، أم لطفل. كانت حامل في بداية شهرها السادس عندما تم التواصل معها.

وصفت تجربتها الأولى في الحمل بالجيدة، وهذا رغم تعمها وإحساسها بالقلق في أواخر حملها نتيجة معاناتها من مشاكل صحية (سكري الحمل، ارتفاع ضغط الدم)، مما أدى إلى استشفائها لمدة 10 أيام قبل الولادة. حملت كاميليا للمرة الثانية بعد 03 سنوات من حملها الأول، ولقد كانت فرحتها لا توصف "كي اكتشفت حملي فرحت بزاف كي راح نولي ام للمم"، لكن سرعان ما اكتشفت إصابتها المبكرة بسكري الحمل في شهرها الثالث، أصيبت على إثرها بالإحباط والقلق الذي أحيى مخاوف الحمل الأول "خفت تتنازم صحتي ويضطر الأطباء لاستشفائي كما صرالي في حملي"، لذلك احترمت كل مواعيدها الطبية والتزمت بحميتها الغذائية التي وصفها لها الطبيب، وكانت الصحة الجيدة للجنين تخفف من توترها.

لكن بعد إعلان السلطات المعنية عن ظهور مرض كوفيد 19 في الجزائر أصيبت كاميليا بحالة من الهلع "كانه كابوس بالنسبة لي" خاصة بعد الضجة الإعلامية عن المرض وخطورته على المرأة الحامل، حيث امتنعت منذ شهر فيفري عن الخروج من البيت، حتى لمواعيدها الطبية. أصبحت تمضي معظم وقتها في مواقع التواصل الاجتماعي والانترنت، تبحث عن مستجدات الفيروس "كنت ديما لاصقة في الفايسبوك، كنت حابة يلقاوا كاش تلقيح ونهناو" وما أثر على حالتها النفسية هو سماعها خبر وفاة الطبيبة الحامل في شهرها الثامن والمصابة بفيروس SARS-CoV-2 "نزل عليا الخبر كالصاعقة".

بعد فرض السلطات المعنية الحجر الصحي تازمت الحالة النفسية لكاملية حيث هيمن عليها الخوف وأصبحت منعزلة عن العالم الخارجي ومهووسة بالنظافة "كنت ننظف كل حاجة تدخل بيتي، وكي يجي راجلي من الخدمة نسيق كامل الدار" كما امتنعت عن زيارة أهلها، وأصبحت لا تطيق تصرفات ابنها وتعاقبه لاتفه الأسباب، حتى زوجها لم يسلم من عصبيتها حيث كانت تفتعل الشجار معه دون سبب "راجلي مسكين كان خاطيني بصح انا نشرشيلو".

تزامن رفع الحجر الصحي عن ولايتها (تيزي وزو) مع قرب موعد ولادتها مما زاد من مخاوفها حيث كانت شبه متأكدة ان رفع الحجر الصحي سيزيد من تازم الوضع "c'est l'aggravation de l'état" وان المستشفيات "هي مصدر المرض" لذلك بدأت كاميليا تبحث عن العيادات الخاصة بالولادة والتي تلتزم بالإجراءات الوقائية. كما أصبحت تخاف من الولادة نفسها، الامر الذي لم تعشه في حملها الاول. كما بدأت الافكار السلبية تراودها "كنت نحس بلي المرض يسنى في العيادة" وعبرت عن رغبتها في استمرار حملها اكثر من تسعة اشهر "كنت نتمنى مزيدش حتى تروح كورونا" وهذا رغم إصابتها بسكري الحمل والتعب الشديد الذي اصابها.

حاولت كاميليا تفادي مواقع التواصل الاجتماعي والتفكير في الاشياء الإيجابية ومتابعة برامج تلفزيونية مفيدة بهدف التخفيف من خوفها من الإصابة بفيروس SARS-CoV-2 كما حاول زوجها مساعدتها من خلال التحدث معها والتخفيف عنها، إلا ان هذا لم يفدها "كنت ديما نخمم فالكورونا".

وصفت كاميليا ظروف ولادتها بالحسنة "صرات الامور بالزربة ورحت للعيادة لي خيرتها tout est bien passé" حيث تجنبت الاختلاط بالنساء الاخرى كما طالبت طبيبتها بإخراجها من العيادة يوم ولادتها وهذا خوفا من إصابتها هي ومولودها بالعدوى. ولقد تحسنت حالتها بعد رؤية مولودها بصحة جيدة لكن مخاوفها حول انتقال العدوى مازالت قائمة حيث رفضت استقبال اقاربها لهنئتها في منزلها كما رفضت الذهاب إلى زيارة اهلها وتجنبت الذهاب إلى الموعد الذي حدده لها الطبيب كما لم تاخذ مولودها إلى العيادة من اجل الفحوصات الطبية التي طلبت منها.

سمحت لنا المقابلات العيادية، مقياس بيك للاكتئاب، مقياس تأثير الاحداث ومقياس سبيلبرجر للقلق سمة وحالة بتحديد بعض المشاكل النفسية التي تعاني منها كاميليا:

- ادى الاحترام الصارم للحجر الصحي من طرف كاميليا إلى إحساسها بالوحدة والحزن، وفقدان الشهية، الارق، عدوانية اتجاه الزوج والابن، هوس التنظيف، العزلة، والخوف من الخروج من المنزل، الهلع والخوف من الإصابة بالعدوى، وهذا رغم احترامها للإجراءات الوقائية.

- سجلنا ارتفاع درجات مقياس بيك للاكتئاب، حيث تحصلت على 37 نقطة، مما يدل على وجود اكتئاب شديد الذي ظهر في إجاباتها على الفقرات الدالة على الاكتئاب كفقدان الأمل في المستقبل، لوم النفس على كل شيء سيء يحدث لها، البكاء طوال الوقت، الاستيقاظ قبل ساعات من موعدها المعتاد وعدم القدرة على النوم، الانشغال الشديد ببعض المشكلات الجسدية (دوالي الأرجل).

- ارتفاع درجات مقياس تأثير الاحداث (IES-R)، حيث تحصلت على 59 نقطة، مما يدل على وجود ضائقة نفسية شديدة نتيجة انشغالها بتطورات مرض كوفيد-19 وخوفها من الإصابة بالعدوى، كما بين المقياس وجود بعض أعراض قلق ما بعد الصدمة التي ظهرت على شكل: عصبية، كوابيس حول الإصابة بالعدوى، التفكير في الفيروس رغم كل المحاولات في عدم التفكير فيه، صعوبات التركيز، إعادة إحياء المشاعر كلما تذكرت فيروس كورونا، ظهور صور حول الحدث.

- سجلنا في مقياس القلق لسبيلبرجر وجود القلق فوق المتوسط كسمة من سمات شخصية كاميليا، حيث تحصلت على 52 نقطة، وهي سمة برزت على ملامح وجهها خلال المقابلات التي اجريت معها، خصوصا عند حديثها عن إصابتها بسكري الحمل وعن الترتيبات الوقائية من الفيروس، حيث خصصت غرفة لوضع كل اغراض وملابس زوجها التي استعملها عند تواجده خارج المنزل، وكذلك عند حديثها عن الطيبة الحامل المتوفاة بسبب فيروس SARS-CoV-2. هذا ما قد يفسر ارتفاع درجات القلق كحالة حيث تحصلت على 64 نقطة التي تدل على وجود قلق شديد.

2.3. المعاش النفسي لكاميليا في ظل جائحة كوفيد-19:

تبين لنا هذه الحالة الانعكاسات النفسية السلبية التي خلفتها جائحة كوفيد-19 والظروف المحيطة بها على المرأة الحامل.

من المعروف أن المرأة الحامل تمر بتغيرات نفسية كثيرة، خاصة إذا تعرضت إلى مشاكل صحية، حيث لاحظنا أن كاميليا قد مرت بفترات توتر متعلقة بحالتها الصحية (سكري الحمل) في حملها الأول والثاني، إلا أن تزامن هذه المشاكل مع ظهور مرض كوفيد-19 في الجزائر، زاد من حدة قلقها الذي ترجمته على شكل هوس التنظيف، خوفاً من نقل العدوى إلى جنينها " خفت نعديه ولا نظيش". هذا ما أكدته دراسة Saccone وزملاؤه (2020) حيث وجدوا أن ما يقارب نصف النساء الحوامل (46%) اللاتي شاركن في الدراسة قد أبلغن عن قلقهن الشديد فيما يتعلق بالانتقال العمودي للمرض (the vertical transmission of the disease)، كما وجدوا أن النساء الحوامل اللاتي كن في شهرهن الثالث أثناء كوفيد-19 كن أكثر قلقاً مقارنة باللاتي كن في الثلث الثاني أو الثالث من حملهن. هذا ما قد يفسر الدرجة المرتفعة التي سجلتها كاميليا في مقياس القلق، حيث كانت في أواخر الشهر الثالث عند تفشي الفيروس في الجزائر، إلى جانب بروز القلق كسمة من سمات شخصيتها. وقد سبب الحجر الصحي انقطاعاً وخلاً في الحياة اليومية لكاميليا، وأدى التباعد الاجتماعي إلى عزلتها حيث يرى Mengin وزملاؤه (2020) أنه حتى لو كان الهدف من الحجر والتباعد الاجتماعي هو حماية الذات والآخرين، فإنهما أيضاً عاملان للعزلة والشعور بالعجز، انعدام الثقة والإقصاء. والذي قد يؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب، حيث أشارت Patabendige وزملاؤها (2020) إلى معاناة النساء الحوامل في سريلنكا، والتي بلغ عددهن 1500، من اكتئاب شديد وهو ما توصلنا له في حالة كاميليا.

أدت العزلة الاجتماعية إلى فقدان الاتصال بواقع الأحداث الخارجية، لذلك أصبحت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي المصدر الرئيسي لمعلومات كاميليا، إلا أنها معلومات مشبعة بالمواضيع المتعلقة بالوباء وهذا رغم محاولاتها الابتعاد عن كل ما يوترها " ش حتى فالإشهار يهدرو على كورونا". في هذا الصدد ترى Patabendige وزملاؤها (2020) أن التعرض المستمر للمعلومات المتعلقة بالفيروس يؤدي إلى زيادة القلق، خاصة وأن المعلومات قد تكون خاطئة أو متناقضة. وهي نفس النتائج التي توصلت إليها Lemieux وزملاؤها (2020)، حيث وجدوا في الدراسة التي قاموا بها على 1014 امرأة حامل أن مشاهدة وسائل الإعلام أكثر من مرة في اليوم يعرضهن إلى ضائقة نفسية متعلقة بالخوف من العدوى أو إصابة الجنين بمشاكل في تطوره. كما توصلوا إلى أنه ليس من الضروري فقط مشاهدة الأخبار المتعلقة بالوباء للشعور بالقلق، إنما تبني سلوك تكرار مشاهدة البرامج أكثر من مرة في اليوم كافي لزيادة القلق، هذا ما يفسر عدم انخفاض توتر كاميليا رغم ابتعادها عن مواقع التواصل الاجتماعي ومشاهدتها لبرامج أخرى.

4.

تقدم نتائج هذه الدراسة البيانات الأولى حول التأثير النفسي لـ Covid-19 التي تم إجراؤها على امرأة حامل بطفلها الثاني، حيث توصلنا إلى أن التغيرات الكبيرة في سلوك كاميليا ناتجة عن التباعد الاجتماعي من جهة والخوف من الإصابة بالعدوى من جهة أخرى. كما أسفرت هذه الدراسة عن مستويات عالية من أعراض الاكتئاب والقلق وأعراض قلق ما بعد الصدمة التي تعاني منها الحالة.

يبدو أن الاضطراب المفاجئ والدائم لإيقاع العادات والعلاقات الاجتماعية الذي خلفته الجائحة له آثار سلبية على الحالة النفسية للمرأة الحامل، التي هي بحاجة إلى قدرة غير مسبوقة على التكيف على الصعيدين الفردي والجماعي. لذلك هي

بحاجة إلى المزيد من الدعم النفسي الذي يوفره المختصين في الصحة النفسية من خلال تطوير وتنفيذ خدمات الصحة النفسية عن بعد، وهو امر لم نتعود عليه في مجتمعنا ويتطلب منا إعادة النظر في الإطار المهني للخدمات التي يمكننا ان نقدمها عن بعد.

في الأخير، نشير إلى انه لا يمكننا تعميم نتائج هذه الدراسة نظرا لتناولها لحالة واحدة فقط، وهي لا تمثل كل النساء الحوامل، كما أن استعمال تقنية السكايب كوسيلة لجمع البيانات منعنا من الوصول إلى الإطار العيادي المنشود.

References

- Abdul Fateh Ahmed Ghanem, Prof. (2011). The level of psychological stress and coping mechanisms among women in the first pregnancy. Visits to UNRWA clinics in the central West Bank. Unpublished master's thesis in community mental health. Quds University. Palestine
- Abed, M. & Physian, H. (2018). Psychological retirement in women with breast cancer: a clinical study. *Journal of Human Development*, without volume number (10), 217-235.
- Alzamora, M., C., Paredes, T., Cacers, D., Webb, C.M., Valdez, L.M. & La Rosa, M. (2020). Severe COVID-19 during pregnancy and possible vertical transmission. *American journal of perinatology*, 37(8), 861-865. DOI <https://doi.org/10.1055/s-0040-1710050>.
- Asselah, F. & Farah, O. (2020). Quelle conséquence de la pandémie de Covid 19 sur la santé mentale en population générale et spécifique atteint de troubles psychiatriques? . *Revue Algérienne d'allergologie*, 5(1), 2543-3555.
- Berthelot, N., Lemieux, R., Garon-Bissonnette, J., Drouin-Maziade, C., Martel, E., & Maziade, M. (2020). Uptrend in distress and psychiatric symptomatology in pregnant women during the coronavirus disease 2019 pandemic. *Acta obstet gynecol scand*, 99 (7), 848-855. DOI: 10.1111/aogs.13925.
- Bouamousha, N. (2020). Corona virus (Covid 19) in Algeria - an analytical study -. *Journal of Social Empowerment*, 2 (2), 113-151.
- Chen, H., Guo, J., Wang, Ch., Luo, F., Yu, X., Zhang, W., ... Zhang, Y. (2020). Clinical characteristics and intrauterine vertical transmission potential of COVID-19 infection in nine pregnant women: a retrospective review of medical records. *Lancet*, 395 (n/a), 809–815. Doi:[https://doi.org/10.1016/S0140-6736\(20\)30360-3](https://doi.org/10.1016/S0140-6736(20)30360-3).
- Donders, F., Lonnée-Hoffmann, R., Tsiakalos, A., Mendling, W., Martinez de Oliveira, J., Judlin, Ph., ... ISIDOG COVID-19 GuidelineWorkgroup. (2020). Isidog recommendations concerning COVID-19 and pregnancy. *Diagnostics*, 10(4), 1-23. Doi: 10.3390/diagnostics10040243.
- González-Sanguino, C., Ausín, B., Castellanos, M. A., Saiz, J., López-Gómez, A., Ugidos, C., Muñoz, M. (2020). Mental health consequences during the initial stage of the 2020 Coronavirus pandemic (COVID-19) in Spain. *Brain, Behavior, and Immunity*, 87(n/a), 172–176. <https://doi.org/10.1016/j.bbi.2020.05.040>.
- Javed, B., Sarwer, A., Soto, E.B. & Mashwani, Z.R. (2020). Impact of SARS-CoV-2 (coronavirus) pandemic on public mental health. *Frontiers in public health*, 8(n/a), n/a. doi: 10.3389/fpubh.2020.00292.

- Lemieux, R., Garon-Bissonnette, J., Loïselles, M., Martel, E., Drouin-Maziade, C. & Berthelot, N. (2020). Association entre la fréquence de consultation des médias d'information et la détresse psychologique chez les femmes enceintes durant la pandémie de covid-19. *The Canadian journal of psychiatry*, n/a(n/a), 1-9. DOI:10.1177/0706743720963917.
- Liu, Y., Chen, H., Tang, K. & Guo, Y. (2020). Clinical manifestations and outcome of SARS-CoV-2 infection during pregnancy. *Journal of infection*. n/a (n/a), n/a doi: 10.1016/j.jinf.2020.02.028.
- Mengin, A., Allé, M.C., Rolling, J., Ligier, F., Schroder, C., Lalanne, L., ... Chevance, A. (2020). Conséquences psychopathologiques du confinement. *L'encéphale*, 46 (n/a), 43-52. <https://doi.org/10.1016/j.encep.2020.04.007>.
- Patabendige, M., Gamage, M., Weerasinghe, M. & Jayawardane, A. (2020). Psychological impact of the covid-19 pandemic among pregnant women in Sri Lanka. *International journal of gynecology obstetrics*, n/a(n/a), 150-153. DOI: 10.1002/ijgo.13335.
- Peyronnet, V., Sibiude, J., Deruelle, P., Huissoud, C., Lescure, X., Lucet, J.-C., ... Picone, O. (2020). Infection par le SARS-CoV-2 chez les femmes enceintes : état des connaissances et proposition de prise en charge par CNGOF. *Gynécologie obstétrique fertilité & sénologie*, 48 (n/a), 436-443. <https://doi.org/10.1016/j.gofs.2020.03.014>.
- Plaçais, L. & Richier, Q. (2020). COVID -19 : caractéristiques cliniques, biologiques et radiologiques chez l'adulte, la femme enceinte et l'enfant. Une mise au point au cœur de la pandémie. *La revue de médecine interne*, 41(n/a), 308-318. <https://doi.org/10.1016/j.revmed.2020.04.004>.
- Rajewska, A., Mikotajek-Bedner, W., Lebdowicz-Knul, J., Sokotowska, M., Kwiatkowski, S. & Torbe, A. (2020). COVID-19 and pregnancy- where are we now?. *J. Perinat. Med*, 48(5), 428-434. <https://doi.org/10.1515/jpm-2020-0132>.
- Saccone, G., Florio, A., Aiello, F., Venturella, R., De Angelis, M. Ch., Locci, M., ... Di Spiezio Sardo, A. (2020). Psychological impact of coronavirus disease 2019 in pregnant women. *American journal of obstetrics & gynecology*, n/a(n/a), 293-295. <https://doi.org/10.1016/j.ajog.2020.05.003>.
- Schwartz, D. (2020). An analysis of 38 pregnant women with COVID-19, their newborn infants and maternal-fetal transmission of SARS-CoV-2: maternal coronavirus infections and pregnancy outcomes. *Arch Pathol Lab Med*, 144(n/a), 799-805. doi: 10.5858a/arpa.2020-0901-SA.
- Sebhi, F., Kheddouci, L., Lazli, N. Z. & Djidjik, R. (2020). COVID et grossesse. *Algerian journal of pharmacy* 3(1), 16-25.
- Thapa, S., Mainali, A., Schwank, S. & Acharya, G. (2020). Maternal mental health in the time of COVID-19 pandemic. *Acta Obstet Gynecol Scand*, 99(n/a), 817-818.
- Wendland, J. (2007). Le vécu psychologique de la grossesse gémellaire. *Enfances & psy*, n/a(34), 10-25.
- Wu, Y., Zhang, Ch., Liu, H., Duan, Ch., Li, Ch, Fan, J., ... Huang, H-F. (2020). Perinatal depressive and anxiety symptoms of pregnant women during the coronavirus disease 2019 outbreak in China. *American journal of obstetrics & gynecology*. 223(2), 240.e1-240.e9. doi: 10.1016/j.ajog.2020.05.009.

- Yang, Z., Wang, M., Zhu, Z. & Liu, Y. (2020). Coronavirus disease 2019 (COVID-19) and pregnancy: a systematic review. *The journal of maternal-fetal & neonatal medicine*, n/a(n/a), 1-4. <https://doi.org/10.1080/14767058.2020.1759541>.
- Yu, N., Li, W., Kang, Q., Xiong, Z., Wang, Sh., Lin, X., ... Wu, J. (2020). Clinical features and obstetric and neonatal outcomes of pregnant patients with COVID-19 in Wuhan China: a retrospective, single-centre, descriptive study. *Lancet Infect Dis*, 20 (n/a), 559-564.
- Zhao, X., Jiang, Y., Zhao, Y., Xi, H., Liu, Ch., Qu, F., Feng, X. (2020). Analysis of the susceptibility to COVID-19 in pregnancy and recommendations on potential screening. *European journal of clinical microbiology & infectious diseases*, 39(n/a), 1209- 1220. <https://doi.org/10.1007/s10096-020-03897-6>.

:

- بوعموشة، ن. (2020). فيروس كورونا (كوفيد 19) في الجزائر-دراسة تحليلية. *مجلة التمكين الاجتماعي*, 2(2)، 151-143.
- عابد، م. & فسيان، ح. (2018). المعاش النفسي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي: دراسة عيادية. *مجلة التنمية البشرية*. بدون رقم مجلد (10)، 235-217.
- عبد الفاتح أحمد غانم، أ. (2011). *مستوى الضغط النفسي واليات التكيف لدى النساء في الحمل الاول المراجعات لعيادات وكالة الغوث الدولية في وسط الضفة الغربية*. رسالة ماجستير غير منشورة في الصحة النفسية المجتمعية. جامعة القدس، فلسطين.